أَلا لَـيْـتَـنـي قَـدْ مُـتُّ شَـوْقـاً وَوَحْـشَـةً
بِـفَـقْـدِكَ لـيـلـى والـفُـؤادُ عَـمـيـدُ(١)
وإِنْ تَـبْـعُـدي يـا لَـيْـلَ لَـمْ أَسْـلُ عـنـكُـمُ
ولـكـنَّ حُـبِّـي والـغَـرامُ جـديـدُ(٢)
وإِنْ تَـقْـرَبـي يـا لَـيْـلَ والـحُـبُّ صـادِقٌ
كـمـا كـان يَـنْـمـو والـتَّـوالُ بَـعـيـدُ(٣)
وإِنْ كـانَ هـذا الـبـعـدُ أَخْـلَـفَ عَـهْـدَكُـمْ
فـحُـبِّـي لـكـمْ حـتَّـى الـمـمـاتِ يَـزيـدُ(٤)

٥١

حسد

[البسيط]

أَرى الإِزارَ عـلـى لَـيْـلَـى فـأَحـسـدُه
إِنَّ الإِزارَ عـلـى مـا ضَـمَّ مَـحْـسُـودُ(٥)

---

(١) يتمنّى الشاعر لو أن الموت نزل بساحته لفقده حبيبته من شدّة شوقه وشعوره بالوحشة لفراقها، فقلبه أفعمه الحزن كمداً.

(٢) وبعدك يا ليلى لن يُحيل مشاعري نحوك فأستبدل غادة أخرى بحبّك، فحبك في القلب متجدّد دائم.

(٣) رغم قناعة الشاعر أنّ لقاء الحبيبة بعيد، فهو صادق الحبّ وهو يتمنّى قربها لتكتمل سعادته.

(٤) البعد عن الأحبّة يُميت المشاعر، فلو كان بعدك عني حملك على نسيان حبّك لي وإخلاف عهدك لي ونسيانه فكوني على يقين أن حبّك ملأ عليّ روحي ونفسي وهو يزداد حتى الممات.

(٥) الإزار: ثوب يغطي جسد المرأة ووجهها ويشدّ على وسطها. حسد عجيب، لأن الإزار استحوذ على جسد من يحبّ وستره، والشاعر يتمنّى لو يُستبدل بالإزار، فيحلّ محلّه.